نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ولو كان ثان في الندى لابن عائش ... لما كان في شرق وغرب أخو فقر) .

(يهش إلى الأمداح كالغصن للصبا ... وبشر محياه ينوب عن الزهر) .

(فيا رب زد في عمره إن عمره ... حياة أناس قد كفوا كلفة الدهر) .

وقتله ابن مسعدة ملك وادي الحجارة الثائر بها ولما قدمه ليقتله قال ارفق علي حتى أخاصم عن نفسي فقال على لسانك قتلناك فقال له لا رفق ا عليك يوم تحتاج إلى رفقه ! فقال بجبروته ما رهبنا السيوف الحداد نرهب دعاء الحساد .

وقال أبو علي الحسن علي بن شعيب .

(انزعي الوشي فهو يستر حسنا ... لم تحزه برقمهن الثياب) .

(ودعيني عسى أقبل ثغرا ... لذ فيه اللمى وطاب الرضاب) .

(وعجيب أن تهجريني ظلما ... وشفيعي إلى صباك الشباب) .

وقال أخوه أبو حامد الحسين حين كبا به فرسه فحصل في اسر العدو .

(وكنت أعد طرفي للرزايا ... يخلصني إذا جعلت تحوم) .

(فأصبح للعدا عونا لأني ... أطلت عناءه فأنا الظلوم) .

(وكم دامت مسراتي عليه ... وهل شيء على الدنيا يدوم) .

وقال أبو الحسن علي بن رجاء صاحب دار السكة والأحباس بقرطبة